اذ لا يقال اجمعت شركاي بل جمعت وقرا الزهري والاعمش
والاعرج والجحدري وابو رجاء ويعقوب والاصمعي عن نافع
فاجمعوا بوصل الالف وفتح الميم من جمع يجمع وشركاءكم علف
هذه القراءة يتضح نصبه بسقاها على ما قبله ويجوز فيه ما
تقدم في القراءة الاولى من الاوجه قال صاحب اللوامح
اجمعت الامر اي جعلته جميعا وجمعت الاموال جمعا فكان
الاجماع في الاحداث والجمع في الاعيان وقد يستعمل كل
واحد مكان الاخر وفي التنزيل فجمع كيده قلت وقد اختلف
القراء في قوله تعالى فاجمعوا كيدكم فقرا السته بقطع
الهمزة وجعلوه من اجمع وهو موافق لما قيل ان اجمع في المعاني
وقرا ابو عمرو وحده فاجمعوا بوصل الالف وقد اتفقوا على
قوله فجمع كيده ثم اني فانه من الثلاثي مع انه مسلط على
معنى الاعيان ومنهم من جعل الثلاثي بمعنى غير معنى الرباعي
فقال في قراءة ابي عمرو من جمع يجمع ضد فرق يفرق وجعل
قراءة الباقين من اجمع امره اذا احكمه وعزم عليه ومنه

قول الشاعر

يا ليت شعري والمنى لا ينفع هل اغدون يوما وامري مجمع

وقيل المعنى فاجمعوا على كيدكم فحذف حرف الجر وقرا
الحسن والسلمي وعيسى بن عمرو وابن ابي اسحق وسلام
ويعقوب وشركاءكم رفعا وفيه تخريجان احدهما انه نسق
على الضمير المرفوع باجمعوا فتله وجاز ذلك اذ الفصل
بالمفعول سوغ العطف والثاني انه مبتدا محذوف الخبر
فتقديره وشركاءكم فليجمعوا امرهم وشذت فرقة فقرات

فكان عقابهم من الله ان لم يكونوا ليؤمنوا لتكذيبهم من
قبل اي من سببه ومن جزائه ويؤيد هذا التاويل كذلك
نطبع وهو كلام محتاج لتامل قال الشيخ والظاهر ان ما
موصولة ولذلك عاد الضمير عليها في قوله بما كذبوا به
ولو كانت مصدرية بقي الضمير غير عايد على غير مذكور
يحتاج الى ان تتكلف ما يعود عليه الضمير قلت الشيخ
بناه على قول جمهور النحاة في عدم كون ما المصدرية
اسما فيعود عليها ضمير وقد بنهتك غير مره ان مذهب
الاخفش وابن السراج انها اسم فيعود عليها الضمير وقرا
العامة نطبع بالنون الدالة على تعظيم المتكلم وقرا العباس
بن الفضل بياء الغيبة وهو الله تعالى وذلك صرح به في
موضع اخر كذلك يطبع الله والكاف نعت لمصدر محذوف
او حال من ضمير ذلك المصدر على حسب ما عرفته من الخلاف
اي مثل ذلك الطبع المحكم المتبع روي انه يطبع على قلوب
المعتدين على خلق الله وقرا مجاهد وابن جبير والاعمش لساحر
اسم فاعل والاشارة بهذا حينيذ الى موسى اسير اليه لتقدم
ذكره وفي قراءة الجماعة المشار اليه الشيء الذي جاء به موسى
من قلب العصا حية واخراج يده بيضاء كالشمس وجوز ان
يشار بهذا في قراءة ابن جبير الى المعنى الذي جاء به موسى
مبالغة حيث وصفوا المعاني بصفات الاعيان كقولهم شعر
شاعر وجده جده **قوله تعالى** اتقولون في معمول
هذا القول وجهان احدهما انه مذكور وهو الجملة من قوله
اسحر هذا الى اخره كانهم قالوا اجيئنا بالسحر تطلبان به الفلاح

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)